{ فرح } (ه) فيه [ولا يُتْرك في الإسلام مُفْرَحٌ] هو الذي أثْقَله الدَّين والغُرْم . وقد أفْرَحَه يُفْرِحُه إذا أثْقَله . وأفْرَحَه إذا غَمَّه . وحقيقتُه : أزَلْتُ عنه الفَرَح كأَشْكَيْتُه إذا أزَلْتَ شَكْواه . والمُثْقَل بالحُقوق مَغْمُوم مَكْروب إلى أن يَخْرُج منها . ويُرْوَى بالجيم وقد تقدم .

(س) وفي حديث عبد اللّه بن جعفر [ذَكَرَتْ أمُّنا يُتْمَنا وجَعَلت تُفْرَحُ له] قال أبو موسى : هكذا وجَدْته بالحاء المهملة وقد أضْرَب الطَّبَرانيُّ عن هذه الكلمة فتَركَها من الحديث فإن كان بالحاء فهو من أفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح وأفْرَحه الدَّينُ إذا أثْقَله وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذي لا عَشيرة له فكأنها أرادت أنّ أباهُم تُوُفِّي ولا عَشيرةَ لهم فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم [أتَخافين العَيْلَة وأنا وَلِيُّهم ؟] .

- وفي حديث التَّوبة [لَلّهُ أشدُّ فَرَحاً بِتَوْبِة عَبْده] الفَرَح ها هنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضَى وسُرْعة والقَبول وحُسْن الجَزاء لِتَعَذُّرِ إطْلاق ظاهر الفَرح على اللّه تعالى